

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (66)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشفى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:38](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون والمسلمات اينما بلغ اليه هذا الاثير احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:58](#)

حياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد. في برنامجكم الايمان والحياة وما زال الحديث موصولا حول هذه المسألة الجليلة من مسائل العقيدة ومن مسائل الايمان على جهة الخصوص وهي زيادة الايمان ونقصانه - [00:01:22](#)

زيادته في العمل الصالح وبأفراد الايمان ونقصانه بالتخلي والتخلف عن فرائض الله والوقوع في منهيته وقد سبق في اللقاء السابق طرف من الدالة في القرآن الكريم على ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:01:41](#)

في هذا اللقاء ذكر طرف ايضا من الدالة الواردة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي اثار السلف الصالح رضي الله عنهم بان الايمان يزيد وانه ينقص والدالة في السنة على هذا الاصل ادلة كثيرة وهي متنوعة - [00:02:03](#)

منها بعض الاحاديث ومنها ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق - [00:02:24](#)

حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينهاه نهية ذات شرف يرفع الناس اليه فيها بابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن وهذا لفظ مسلم ونفى سبحانه كمال الايمان الواجب - [00:02:41](#)

بوجود نصوص اخرى في نصوص الوعد وما جرى مجراها بفعل هذه الكبائر مما يدل على نقصان ايمان فاعلها وهكذا كل ما ورد من نفي لكمال الايمان الواجب او المستحب فانها تدل على ان الايمان - [00:03:02](#)

يزيد وكذلك من ثم انه ينقص ثانيا عقد الامام البخاري في صحيحه من كتاب الايمان بابا في تفاضل اهل الايمان بالاعمال وذكر فيه حديث ابي سعيد رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:03:22](#)

يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول عز وجل اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الحديث متفق عليه مما يدل على انه على انه انقص المؤمنين ايمانا - [00:03:43](#)

ولو كان الايمان لا يزيد ولا ينقص لاستحق اهل الايمان كلهم ان يدخلوا الجنة وان يكونوا بعدها في درجات متساوية من دلائل السنة ايضا على زيادة الايمان ونقصانه ما جاء في حديث ابي سعيد رضي الله عنه - [00:04:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره فقالوا ما اولت ذلك يا رسول الله - [00:04:23](#)

قال صلى الله عليه وسلم الدين متفق عليه ورؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام حق فدل على زيادة الدين في اقوام ونقصانه في اخرين ومن دلائل زيادة الايمان ونقصانه ايها الاخوة - [00:04:43](#)

ما جاء في حديث رواه الامام مسلم في صحيحه وهو حديث المجاهدة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى

الله عليه وسلم وفي اخره قال فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن - 00:05:00

ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ويفسره ويبين مدلوله

حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى - 00:05:16

منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان اخرجه مسلم في الصحيح ودل على ان الايمان لا يزال يضعف بتخلف تلك المراتب وهذا الضعف هو النقصان. وكذلك لا يزال الايمان يتكامل بتحسين تلك المراتب. وهذا هو

الزيادة - 00:05:37

ومن ادلة ان الايمان يزيد وينقص ايها الاخوة ما جاء في الصحيحين ولفظ الامام البخاري من حديث ابي سعيد وابن عمر وابي هريرة

رضي الله تعالى عن الجميع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:06:03

ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب بلب الرجل الحازم من احداكن وقلنا وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قال فذلك من نقصان عقلها. اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها

- 00:06:19

فهو وان كان النقص ليس من فعلهن. لكن من صام وصلى كان اكمل ايمانا منهن بهذا الاعتبار لصلاته وصيامه. وتأمل الترجمة التي

تحتها الحديث مسلم رحمه الله في الصحيح حيث قال في كتاب الايمان باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات - 00:06:46

ومن دلائل ان الايمان ايضا يزيد وينقص ما جاء في حديث ابي امامة رضي الله عنه الذي رواه الامام احمد وابو داود والترمذي

وغيرهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:11

من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان مثله حديث ابي هريرة وغيره رضي الله عنهم الذي رواه احمد واهل

السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:26

اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا والاحاديث في هذا المعنى في ان الايمان يزيد بالطاعات حتى يستكمل وينقص بالمعاصي

والمحرمات حتى يزول احاديث كثيرة اكتفي بطرف مما سقته في هذا اللقاء - 00:07:44

والاثار عن الصحابة رضي الله عنهم. ومن بعدهم في زيادة الايمان اكثر من ان تحصر وهي كثيرة جدا ضمنها العلماء في مصنفاتهم

في كتب الايمان وكتب السنة سواء في الصحاح وفي السنن - 00:08:04

او في الكتب المفردة في هذا الباب ومن ذلك ايها الاخوة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان ربما يأخذ بيد الرجل والرجلين من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:21

فيقول لهم قم بنا نزد ايمانا فيذكرون الله سبحانه وتعالى وكان معاذ رضي الله عنه يقول للرجل اجلس بنا نؤمن ساعة ومعنى نؤمن

ساعة اي نزد ايمانا ولم يعني رضي الله عنه انه كان قبل ذلك غير مؤمن - 00:08:35

مثله ما جاء من حديث من اثر ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال من فقه العبد ان يتعاهد ايمانه وما نقص منه ومن فقه العبد ان يعلم

ايزداد هو اي الايمان ام ينقص - 00:08:55

وهذا ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول في دعائه اللهم زدنا ايمانا وبقينا وفقها وعبدالله بن رواحة رضي الله عنه كان يأخذ بيد نفر

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

ويقول لهم تعالوا فلنؤمن ساعة تعالوا فلنذكر الله عز وجل ولنزد ايمانا تعالوا نذكر الله بطاعته لعل الله عز وجل ان يذكرنا مغفرته

وهذا من فقههم وكمال علمهم رضي الله عنهم - 00:09:26

وقال عمير ابن حبيبنا الخطمي وغيره من الصحابة رضي الله عنهم الايمان يزيد وينقص فقليل له وما زيادته وما نقصانه؟ قال اذا

ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه فثلك زيادته. واذا غفلنا ونسينا وظيعنا. فثلك نقصانه - 00:09:45

ذكره منقولاً عنه شيخ الاسلام في الايمان الاوسط ورواه عبدالله ابن احمد في السنة فقال وهذه الالفاظ المأثورة عن جمهورهم وما

ورد عنهم في هذا الباب ايها الاخوة اي عن الصحابة كثير. واما ما جاء عن من بعدهم فاكثروا من ذلك باظفاه. ولقد - 00:10:07

قد روى الامام بسند صحيح عن الامام البخاري رحمه الله انه قال لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالامصار. فما رأيت احدا منهم يختلف في ان الايمان قول وعمل. ويزيد - [00:10:28](#)

وينقص ولذا نقل ابن عبد البر الاجماع في كتابه التمهيد على ذلك فقال اجمع اهل الفقه والحديث على ان الايمان قول وعمل ولا عمل الا والايمان عندهم يزيد بالطاعة. وينقص بالمعصية والطاعات كلها عندهم ايمان - [00:10:45](#)

والمقصود تكاثر القول عن الاوائل في تحقيق زيادة الايمان والاقصانه وهي من الكثرة بمكان. فنسأل الله جل وعلا ان يزيد ايماننا به وان يجعلنا واياكم من عباده الذين كمل ايمانهم فكملة مراتبهم عند ربهم في الدنيا والاخرة انه سبحانه اجود - [00:11:07](#)

من سئل واعظم من اعطى لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما عليك القرآن لتشقى. الا - [00:11:30](#)

تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري ايمان والحياة. والحياة - [00:11:57](#)